الفرنسيين المدعو لاكاز (Lacase) في القرن السابع عشر وكان لويس الرابع عشر يفكر في فتح تلك الجزيرة وارسل السفن الحربيَّة للاستيلاء عليها فاحتلوا بور دوفين وحاولوا استملاك مدغشكار فحملوا عليها الحملات المتواترة لكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح. على انهُ كان بينهم احد ابناء جنسهم يُدعى لاكاز فهذا كان ذا عزم شديد لا تثبطهُ العقبات ولا تضعف عزيمتهُ المشكلات فحشد قوماً من اصحابه مع بعض الوطنيين وزحف على سكَّان الجزيرة المتولين عليها واذاقهم مرَّ النكال وبدَّد شمايم ورجع ظافرًا غير مرَّة حتى هابهُ الاعداء ودفعوا لهُ الاموال ليردّوا هجماته . وهذه الحوادث كان الاهلون دوَّنوها في بعض كتاباتهم فوجدها صاحبا هذا الكتاب ونشراها باصلها اللغاشي بالحرف العربيّ مع رسم صورتها بالحرف اللاتيني وترجمتها الى الافرنسيَّة وتذييلها بعدَّة حواشٍ تسهيلًا لادراك معانيها. هذا فضلًا عن مقدَّمة طويلة في تاريخ رحلة الفرنسيين الى مدغشكار في القرن السابع عشر ل. ش

شذرات

العسل الصناعي حلَّل الكيمويّون العسل الطبيعيّ فعرفوا تركيبهُ واخذوا اليوم باستحضار عسل صناعيّ لا يكاد يخالف الطبيعيّ في شيء الَّا في رائحته العطريَّة قليلًا. وتركيبهُ كما يأتي يأخذون كيلوغراماً من السكّر المصفّى الطيّب ويضيفون اليهِ ٣٠٠ سنتمتر مكعَّب من الماء مع ١١ غراماً من الحامض الترتريك (acide tartrique) وقليل من العسل الطبيعي ويجعلون الكل على النار الى الدرجة ١١٠ ويزجونهُ فبعد ثلاثة ارباع الساعة يصير في شبه لون العسل وطعمهِ تمامًا لكنَّ السكر يتجمَّد بعد ايام فيكفي لحلهِ ان يُعرض العسل الصناعي على النار بضع دقائق. وارباب الكيميا يطرئون هذا العسل ويزعمون انهُ افضل من عسل النحل الذي يختلف كثيرًا باختلاف الزهور التي تجتني منها النحل

اللحم النيّ والمسلولون قد اختبر الدكتور ريشه (Richet) انَّ من افضل الاطعمة التي تُعطى للمسلولين الزبدة والسكّر ولاسيما اللحم النيّ . وبيانًا لذلك اخذ كلابًا وحقنها بمكروب السلّ حتى هزلت ثمَّ اطعم بعضها لحمًا نيًّا وبعضها

لحماً مطبوخاً فماتت هذه وعاشت تلك زمناً مديداً . فترى من هذا افادة الكيّة النيّة لتقوية السلولين وصحّة قول القرويين عنها في بلادنا « هذه الكيّة كيّتنا نولاها كنّا متنا »

❊ اكبر مستحجرات الحيوان ❊ قد باشرت اللجنة العلميّة الاميركيّة المركبة من علماء كليّة ڤيومنغ (Wyoming) حفريات في جوار مدينتهم وهناك طبقات جيولوجيّة قديمة فوجدوا نوعاً من التمساح المستحجر الذي كاد ناظروهُ يكذّبوا بنبه العيان لعظمهِ وقد بقي من هذا الحيوان هيكلهُ كاملاً وطولهُ ٩٦ متراً قد حُفظ في الارض حفظاً تاماً وقد نزعوا منهُ احدى فقراتهِ فوزنوها واذا هي تبلغ ٤٥٠ كيلو . وسيعرض قريباً هذا التمساح في متحف ڤيومنغ الذي هو اغنى المتاحف الحالية بالمستحجرات

❊ تبليط الكاوتشوك ❊ كانت مدينة لندن سنة ١٨٨١ فرشت حيًّا من احيائها ببلاط مصنوع من مركب الكاوتشوك وكان سمك البلاط خمسة سنتمترات فبعد عشرين سنة عادت فقلعت البلاط لتعرف حالتهُ فاذا هو في احسن حال لم يتلف منهُ في بعض الامكنة الّا ١٥ ملمتراً فاستدلت على فضل التبليط بالكاوتشوك الذي يعود لثباتهِ وطول مدّتهِ ارخص من التبليط بالخشب الذي لا يدوم اكثر من اربع سنوات

❊ الجراثيم الحيّة والجماد ❊ كنّا ذكرنا سابقاً (المشرق ٨ : ٧٣٢) ما شطّت بهِ مجلة المقتطف لمّا روت انّ بعض العلماء كالدكتور بورك توصّلوا الى تركيب جراثيم حيّة من عناصر معدنيّة كسولفات النحاس وسلفات الزنك تجعل في الجيلاتين وغير ذلك من التحضيرات . فكذبنا هذا الخبر في وقتهِ (ص ١١٥١) واليوم قرأنا في مجلة الابحاث العلميّة الدكتور داهارين (d'Halluin) مقالة مطوّلة يبين فيها الفرق العظيم الذي بين هذه الاستحضارات الكيموية وبين الجراثيم الحيّة فانّ الاولى ظواهر طبيعيّة عقيمة بخلاف الثانية التي هي خلايا حيّة تتمم كل وظائف الاحياء

❊ أعمق الحفريات في الارض ❊ اعمق ما بلغ اليهِ المهندسون من الحفريّات في قلب الارض ثلاثة آبار حفروها في مقاطعة ميشيغان الاميركيّة لتعدين النحاس فالبئر الاوّل عمقهُ ١٤٩٤ متراً والثاني ١٥٢٤ م والثالث وهو ابعدها غوراً ١٥٨٥ متراً